



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الثالثة

المادة: أديان مقارنة

المحاضرة الثانية

مصادر اليهودية

مدرس المادة

م.م علاء عواد خلف

المحاضرة الثانية

مصادر اليهود

أما مصادرهم التي يستمدون منها عقيدتهم فهي: التوراة - والكتب الملحقة بها، والتلمود، و البروتوكولات (وإن كانت البروتوكولات ليست مصدرا مقدسا عندهم ولكننا نذكرها لأنها نتاج تحريفهم لمصادره.

أولا: التوراة:

- تعريفها: هي كلمة عبرانية تعني الشريعة أو الناموس،
و يراد بها في اصطلاح اليهود: خمسة أسفار يعتقدون أن موسى (عليه السلام) كتبها بيده و يسمونها (توراة) أو (بناتوك) نسبة الى بنتا، وهي كلمة يونانية تعني خمسة أي الأسفار الخمسة، و هذه الأسفار هي:
- ١- سفر التكوين: ويتحدث عن خلق السموات و الأرض والأنبياء الى موت يوسف (عليه السلام)،
 - ٢- سفر الخروج: و يتحدث عن قصة بني إسرائيل ما حدث لهم بعد الخروج مع موسى (عليه السلام).
 - ٣- سفر اللاويين: نسبة الى بني لاوى بن يعقوب المكلفون بحفظ الشريعة، و في السفر أمور تتعلق بهم.
 - ٤- سفر العدد: معني بعد بني إسرائيل و يتضمن حوادث حدثت من بني إسرائيل بعد الخروج.
 - ٥- سفر التثنية: أي تكرار الشريعة وأحكامها عليهم مرة أخرى و ينتهي بذكر موت موسى (عليه السلام).
- والتوراة في اصطلاح المسلمين: الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى (عليه السلام) نورا و هدى لبني إسرائيل.

- أما الكتب الملحقة بالتوراة فهي -حسب النسخة البروتستانتية- أربعة و ثلاثون سفرا و مجموعها مع التوراة تسعة و ثلاثون سفرا و تسمى عند اليهود (تناخ) و عند النصارى (العهد القديم) و هي خمسة أقسام:
- ١- الأسفار الخمسة، المنسوبة الى موسى (عليه السلام).
 - ٢- الأسفار التاريخية وهي ثلاثة عشر، ومنها: (يشوع- القضاة..).
 - ٣- أسفار الأنبياء وهي خمسة عشر، ومنها: (أشعيا -إرميا).
 - ٤- أسفار الحكمة و الشعر (الأسفار الأدبية) ومنها: (أيوب- الأمثال).
 - ٥- سفر الابتهاالات و الأدعية، وهو سفر المزامير المنسوب الى داود (عليه السلام).

تحريف التوراة :

- ١- أدلة تحريف التوراة من القرآن الكريم:
ومن ذلك : قوله تعالى: {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}، البقرة: ٧٥، فهم قد بدلوا وحرفوا عن إصرار وعلم.

٢- من الأمثلة على وقوع التحريف في التوراة :

- ١- الاختلاف في عدد الأسفار، فالنسخة العبرية تحتوي على ٣٩ سفرا و النسخة اليونانية ٤٦ سفرا و النسخة السامرية ٥ أسفار فقط، ويزعمون أنها كلها كتاب واحد
- ٢- الاختلاف بين النسخ الثلاث من التوراة في المعلومات المذكورة ، ففي النسخة العبرانية: الزمان من خلق آدم إلى الطوفان ١٦٥٦ سنة ، وفي السامرية ١٣٠٧ سنة
- ٣- الاختلاف بالمقارنة مع ما ذكروه في مواضع أخرى من كتابهم، مثلاً:

ذكروا أن نوحاً أمر أن يحمل في الفلك من كل جنس اثنين، وفي موضع آخر ذكروا أنه أمر بأخذ من كل جنس سبعة سبعة!

٤- الزيادة و الإضافات: كعبارة (مات هناك موسى..) و هذا لاشك ادخل في الكتاب إذ ليس من المعقول أن يكتب موسى عليه السلام موته ودفنه.

ثانياً: التلمود:

تعريفه : هو تعاليم ديانة وآداب اليهود، و يتكون من جزئين هما :

١- متن و يسمى " المشناة " بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.

٢- شرح و يسمى "جمارا" و معناه الإكمال.

تدوين التلمود :

التلمود هو الشريعة الشفهية التي كانت يتناقلها الحاخامات الفريسيون من اليهود سرا، ثم دُونوها في القرنين الأول و الثاني بعد الميلاد لخوفهم عليها من الضياع.

تقديس اليهود للتلمود :

يقدس الفريسيون من اليهود التلمود ، و يرون انه من عند الله بل يرون انه أعظم من التوراة ، أما باقي الفرق فتكرهه.

ثالثاً: بروتوكولات حكماء صهيون

البروتوكولات: هي كلمة انجليزية معناها: محاضر مؤتمر، والمراد ب(بروتوكولات حكماء صهيون): وثائق محاضرة ألقاها زعيم صهيوني على مجموعه من الصهاينة ليستأنسوا بها و يسيروا عليها للسيطرة على العالم. والذي يظهر أن هذه الوثائق " البروتوكولات " عرضت على زعماء الصهاينة في المؤتمر الذي عقد في مدينة بال بسويسرا سنة (١٨٩٧م)، ولا يعرف

لها كاتب معين.

والغرض من البروتوكولات: هو اطلاع الصهاينة على الخطة التي

يستعدون بها العالم ثم كيف يحكمونه إذا سيطروا عليه.

اكتشاف البروتوكولات و انتشارها:

اكتشفت هذه البروتوكولات سنة: (١٩٠١م)، وذلك أن امرأة فرنسية اطلعت

على هذه الوثائق أثناء اجتماعها بزعيم من رؤساء الصهاينة ثم فرت بها،

إلى أن طبعت باللغة الروسية سنة: (١٩٠٢م) ثم طبعت عدة طبعات،

وترجمت لعدة لغات، وقد ترجمت الى العربية لأول مرة سنة: (١٩٥١م)

عن طريق الأستاذ محمد خليفة التونسي.

بعض عناصر المؤامرة الصهيونية و البروتوكولات:

١- التخطيط للاستيلاء على العالم.

٢- إلقاء بذور الاختلاف في الدول عن طريق الجمعيات السياسية والفنية

والرياضية.

٣- زيادة فساد حكومات العالم حتى تقوم المملكة اليهودية على العالم في

أورشليم.

٤- استحواذ اليهود على كل وسائل الطبع و النشر حتى ينشروا أفكارهم.

٥- احتكار الذهب لاستخدامه كسلاح للقضاء على الضمائر والقوميات.

٦- إحداث أزمات اقتصادية عالمية على الدوام حتى يضطر العالم الى

الاستعانة باليهود.

٧- الاستعانة بأمريكا و الصين و اليابان على تأديب أوروبا و إخضاعها.